



مساهمات الصحابيات في كيان الفنون والادب



ISSN (P):
2618-1134
ISSN (E):
2618-1142

**CONTRIBUTIONS OF SAHABIAT TO THE
ENTITY OF ARTS AND LITERATURE**

Homepage URL:

<https://www.alilmjournal-gcwus.com/index.php/al-ilm>

Received:
22-07-2022
Accepted:
23-02-2023
Published:
30-12-2023

Dr. Imrana Shehzadi
Assistant Professor, Department of Arabic, GC
Women University, Faisalabad

Email: imrana.shehzadi@gcwuf.edu.pk

Dr. Iftikhar Ahmad Khan
Assistant Professor, Incharge, Department of
Arabic, GC University, Faisalabad
Email: dr.iftikhar747@yahoo.com

Issue URL:

<https://www.alilmjournal-gcwus.com/index.php/al-ilm/issue/view/13>



ABSTRACT

Arab peninsula was famous for its unique literary qualities for centuries. Its poet and prose writers penned their emotions in every literary genre of that period. Even their women were also legendary in their relative fields. They were expert in eulogy, lampoon, elegy, description and ghazal. But we have to say that prose and poetry of pre-Islamic period was filled with imagery, sarcasm, romance, nostalgia, elegance and memories related to liquor and war. That scenario totally changed with the advent of Islam true religion. This was start of realistic approach. Actually the Holy Quran was a finest piece of literature in Arabic language. So it shadowed on the emotions, vocabulary, inter-pretation and symbolism. Resultantly Arabic language and literature entered in a newer world. This article deals with analytical study of female contribution who got inspired the Quranic and Hadith literature and left their unforgettable imprints.

Keywords: *The Holy Quran, Islam, Hadith, eulogy, lampoon, elegy, description*

How to Cite: Dr. Imrana Shehzadi, Dr. Iftikhar Ahmad Khan, "مساهمات الصحابيات في كيان الفنون والادب" Al-Ilm 7, no. 2 (2023): 61-79.

الادب فى العرب

الأدب بأوسع معانيها يطلق على كل ما صاغه الإنسان فى قالب لغوى ولذا يراد به الكلام البليغ الصادر من العاطفة ويؤثر فى النفوس ويعبر الخيال الرقيق ويوضح الصور والتراكيب بطريق حسن وكلمة الأدب مرّت بمراحل مختلفة بمرور الزمن. يظهر لنا ان معناها فى العصر الجاهلى تدل على الدعوة والطعام فيما بعد اخذمعانى عديدة مثل الخلق، المهذب، والطبع القويم، والمعاملة الكريمة للناس، ويأخذ الأدب فى العصر الحديث دلالة أخصّ، واصبح الأدب التعبير عن تجربة انسانية بلغةٍ هدفها تأثير الإسلام على المعاندين والمشركين والكفار. وفى ايا منا هذه كلمة الأدب دالة على معنى خاص:

"علم يشمل اصول فن الكتابة يعنى بالآثار الخطيّة النثرية والشعرية وهو المعير عن حالة المجتمع البشرى والمبين بدقة وأمانة عن العواطف التي تحتل فى نفوس شعب أو جيل⁽¹⁾ ولم يكن الاسهامات فى الأدب العربى والفنون الأخرى من العصر الجاهلى إلى يو منا هذا موقوفاً على الرجال فقط وكانت ايضا للنساء المرتبة العالية فى جميع العلوم مثل: الشعر والنثر والعلوم الإبداعية. ومهارتهن فى الشعر نقلت لنا بعض اخبار المجالس التي ير تادها الرجال والنساء التي كانت فيها تبرز ملكتها الشعرية - عندما نزل القرآن الكريم و نورت تلك اليققة بنور الهى وايضاً قد نورت من ذلك اذهان الناس وعقولهم الذين اقبلو الإسلام بقلب صميم، تأثر الأدب العربى بنزول القرآن فى ذلك العصر قد اكد الإسلام على حصول العلم للرجال والإمرأة سواءً ان رسول الله أحب الكلام الحسن وكره الكلام القبيح - النساء العربيات لم يكن ادنى من الرجال فى عصره، العديد منهن اقبلت الإسلام واصبحن مرّينات من لقب الصحابيات وسادت الروح الإسلامى فى كلامهن المنظوم والمنثور واخرجن الشعر والنثر من خيال مجرد إلى خطابٍ أعلى قد استمر اهتمام الصحابيات فى الشعر والأدب بصرف النظر عن الرماية وعلم الأنساب فإن النساء من قبيلة قريش يعرفن القراءة والكتابة.

يقول جرجى زيدان فى هذا الصدد هكذا:

"وكان للمرء فى الجاهلية شأن فى الشعر والأدب وسائر الكلام. فنبغ منهن عدّة شواعر، اشهرهن الخنساء والخرنق ولهما اشعار مطبوعة ومنشورة على حدّه وهناك عشرات من النساء الشواعر ذهبت اشعار من إلا قليلاً جاء عرضاً فى بعض الأخبار فمنهنّ كبشّه اخت عمرو بن معدى كرب، وجليلة بنت مّرة، امرأة كليب الفارس المشهور، وميسة بنت جابر ابن الدمنية فقد قالت فى عتابه، ولم يُقلّ فى العتاب احسن منه، ابو نواس يروى لستين شاعرة من العرب."⁽²⁾

مثل يقول دكتور بيتر اديمن:



"Literary achievement was also open to women in the field of poetry. They were already female poetess writing in Arabic pre-Islamic times and this tradition continued into the Ummayyad and Abbasid eras.(3)"

وقد روى لصفية بنت ثعلبة الشيبانية الحجة 18 قصيدة، 52 بيتاً، ولخرنق بنت بدر اخت طرفة بن العبد 15 قصيدة، 65 بيتاً، ثم ام الضحاک المحاربية، 10 قصائد، 23 بيتاً، وجميعهن من الأسماء المشهورة في العصر الجاهلي وهناك أسماء كثيرة من النساء اللواتي لهن مساهمة في الأدب العربي في هذا العصر تستخدم تلك النساء باشعارهن للتحدث على الشجاعة والصلح بين القبائل عند الحرب او الفساد والإختلاف، وكانت عند هم الملكة لاشتعال نار الحرب وايضاً هناك توجد النصيح والحكمة جزمهم في ابياتهن-

لم تقصر مشاركة الصحابييات في الحركة العلمية على علوم القرآن والحديث والفقہ فقط بل تجاوز ذوقهن الأدبي إلى مجال الشعر والنثر وكانت تحتل مكانة مرموقة في هذا المجال في البلاغة والإبداع سواء كبار الشعراء مثل حسان بن ثابت² وعبد الله بن رواحة² وكعب بن زهير².

كانت اسرة النبي ﷺ تتصف بذوق ادبي راقى فظهرت في اسرته ادبيات راقيات وكان لهن أثر مميز- وكانت امهات المؤمنين وعدد كبار من الصحابييات من رواد الحركة العلمية النسائية- وكانت بيوتهن منارات العلم لذلك بزغت الاشعاع العلمي والثقافي والأدبي من هناك- فكانت ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر² من الفصيحات البليغات العالمات كانت لها مكانة رفيعة بارعة في تفسير القرآن وعلوم القرآن في تفسير القرآن وعلوم القرآن-وعلم والانساب والاشعار، تحتفظ جميع شعر لبيد وكان النبي ﷺ يستمع منها-

اولاً نحن نستجلى جهود أم المؤمنين رضى الله عنها في علم التفسير، وشخصيتها لا تحتاج إلى التعرف ومن المعروف عنها ان الله تعالى قد وهبها ذكاء وذاكرة قوية وحفظاً سريعاً وجميع علوم التفسير التي يمكن اعتبارها ضرورية للمفسر كانت موجودة في ام المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها وتعد من جميع الصحابييات على حد سواء مع اصحاب النبي الكبار في علم التفسير وايضاً كانت المفسرة العظيمة في عصر الخلفاء الراشدين ويقال عن صفتها هذه:

وكانت رضى الله عنها وهي صغيرة تلعب تسمع الآية من القرآن الكريم محفظتها وتضبط مكان نزولها ووقت نزولها حيث تقول " لقد نزل بمكة على محمد واني لجارية ألعب:

" بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ " (4)

وايضاً تقول:

نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، وكانت تسائل الرسول عن تفسير بعض الآيات وبعد انتقالها إلى البيت النبوي حضرت الكثير من نزول القرآن فاصبحت من كبار المفسرين وساعدها على ذلك معرفتها باللغة العربية واشعارها وأدائها وقال عروة بن زبير² عن فصاحة

العائشة رضی اللہ عنہا:

"مارأيت أحدا أعلم بالقرآن ولا بفرائضه ولا بحلال ولا بحرام من عائشة"⁽⁵⁾

وهناك غيرهم المؤمنين السيدة عائشة رضی اللہ عنہا بعض الصحابييات قد رويت عنهن تفسير بعض الآيات القرآنية- وهذا العمل الجليل يدل على استحضا رهن معانى القرآن مثل: ام المؤمنين السيد ام سلمى رضی اللہ تعالیٰ عنہا، ام المؤمنين السيدة حفصه رضی اللہ عنہا ، ام ورقه رضی اللہ عنہا، كانت من حافظات القرآن -وكانت السيدة ام المؤمنين ام سلمى رضی اللہ عنہا فقيده المثل في معرفة بعلم القرآن وتفسير القرآن و معانى القرآن ومطالبه-

اما علم الحديث كانت السيدة عائشه تأتي في المرتبة الخامسة في حفظ الحديث وروايته لم يسبقها من الصحابة سوى اربعة ليس بينهم امرأة وهم ابو هريرة²، وابن عمر² و انس بن مالك رضی اللہ عنہم-

وايضاً في كل طبقات المحدثين يوجد الصحابييات مثل: أم سلمى رضی اللہ عنہا و عائشه رضی اللہ عنہم في الطبقة الاولى والثانية و تُعدّام المؤمنين ميمونة رضی اللہ عنہا وام عطية رضی اللہ عنہا وام حفصه في الطبقة الثانية والرابعة وأسماء رضی اللہ عنہا بنت ابى بكر وام هانى رضی اللہ عنہا وام كلثوم رضی اللہ عنہا بنت غفارى فاطمه بنت حسين رضی اللہ عنہا ، سيده بنت صفوان من الطبقة الخامسة-

الفقه: لقد كان من أثر عناية رسول الله ﷺ بتعليم امهات المؤمنين والصحابييات ان حفل العهد النبوى بنماذج مشرقة قد من تراناً فقهياً متميزاً فقد ترجم الحافظ ابن حجر في كتابه "الا صابة في تمييز الصحابة" لأكثر من الف و خمسانة امرأةً منهن الفقيهات والمحدثات والاديبات رضوان عليهن اجمعين، اكثر الصحابييات خاصةً من امهات المؤمنين كانت السيدة ام المؤمنين عائشة رضی اللہ عنہا وام سلمى² وزينب بنت حجش ممن اشتهر عنهن الفتاوى ومن غيرهن فاطمة بنت رسول واسماء بنت ابى بكر عنهما- وام المؤمنين عائشه رضی اللہ عنہا فقيهة أهل المدينة واكثر من تلقيا للعلم- فقد كانت رضی اللہ عنہا من اعلم الناس بأحكام الإسلام قال عنها الإمام الذهبي: لو جمع علم عائشه إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة افضل-⁽⁶⁾

قد ذكر ايضاً الامام السيوطى الانشطة الفقهية لعائشه رضی اللہ عنہا قائلاً: وهي تصدر الفتاوى في عصر سيدنا ابى بكر وسيدنا عمر رضی اللہ عنہ إلى طوال حياتها-⁽⁷⁾ وكان يرجح سيدنا عمر رأيها في امور كثيرة- وايضاً لسيدة حفصه مكانة مرموقة في علم الفقه ويمكن جميع الفتاوى التي تصدر من ام سلمى تصدر في صورة المجلة الكاملة -

لم تقصر مشاركة الصحابييات في الحركة العلمية على علوم القرآن والحديث والفقه بل تجاوزت ذوقهن الادبية إلى مجال الشعر والنثر ونقد الشعر والخطابة بل كانت ساهمتهن في تلك المجال سواءً مع كبار الصحابة الشعراء - مثل حسان بن ثابت² وعبدالله بن رواحة²



وكعب بن زهير⁷ ومشاركتهن لم تقل عن مشاركة الصحابة بلاغةً وابداعاً. مثل: اروي بنت عبدالمطلب وصفيه بنت عبدالمطلب أى عمّتا النبي موجودة في كتب السيرة والتاريخ والخنساء (تماضر بنت عمرو) التي ادركت الإسلام واسلمت لها 98 قصيدة و918 بيتاً ورقيه بنت صيفى وسعدى العبشمية خالة عثمان بن عفان⁸ والشيماء بنت الحارث وعاتكة بنت زيد وقتيلة بنت النضر وغيرهن كثيرة لهن اشعار في العصر الجاهلي، الشعر في الرثاء منسوب إلى النساء على الأكثر. في هذا الصدد يقول جلال الدين السيوطي:

"لا ينبغي هذا أن الأثني قد تعبر عن الحزن، لأن الحزن لا يناقض استعداد الشخصية للتسليم والاستناد إلى غيرها، ولهذا الشاعرة الكبرى التي تبعث في العربية باكية راثية وهي الخنساء." (8) وكانت اسرة النبي ﷺ ذات ذوق رائع رافع في الأدب، وكانت عمّات النبي يقلن الشعر، القصيدة التي قالت ام النبي على زوجها عبدالله بن عبدالمطلب تدل على ذوقها الشعري النفيس في الأدب مثل قالت:

عفا جانب البطحاء ومن ابن هاشم
وجاور الحدا خارجاً في القمام
دعته المنايا دعوة فأجابها
وما تركت في الناس مثل بن هاشم- (9)

وهي ايضاً قالت في ابنها الرسول ﷺ:

هـ بارك الله فيك من غلام يا ابن الذي في حومة الحمام⁽¹⁰⁾

وفي ذاك العصر اشتهرت الشاعره ليلى العفيفة هي قالت القصيدة لخطبتة "روحان" الذي كان في سجن الملك العجمي قائلة:

هـ يا نبي تغلب سيروا وانصروا وذروا الغلفة عنكم والكبرى

واحدرو العار على اعقابكم وعليكم ما بقيتم في الأنا⁽¹¹⁾

نحن نرى بعد مجئ الإسلام انبعث تأثيراً روحياً واخلاقياً في الادب والفنون وهذه الحركة النقية صاغت فنون الأدب وفقاً بمبادئ العلوم الإسلامية السامية، أثناء العصر المكي والمدني ذهاب النبي ﷺ إلى منازل الصحابييات لأسباب مختلفة قد اعطتهن، فهم القرآن والحديث والفقاه والشعر والأدب والعلوم الإسلامية الأخرى أساس التقاليد النبوي واتباع اسوة الرسول، ولهذا أنهن مازالت دائماً يصحبن مع اصحاب النبي ﷺ في الحركة العلمية

والأخلاقية والاجتماعية لعلو الدين الإسلامي وتبليغه - ببركة زيارة النبي وتدريبه لم تقصر ذوقهن على اتخاذ الكلمات فقط لقصيدتهن من القرآن الكريم والحديث النبوي بل فيهن كانت استخدامهن فيها الإستعمال المعنوي هذا العمل الجليل جعل جودة الفكر ونقاء العلم لتوضيح بين الخير والشر -

مكنا تحت إشراف القرآن الكريم والاحاديث النبوية ، الادب الذي صدرت عن الصحابييات اصبح نماذج رائعة رفيعة لأجيال قادمة ولم يجعلن نموذجا فقط للتفكير العاطفي بل صاروا مصدراً لأخلاق عالية - فلذا مارسن في جميع تخصصات شعرية مثل: الحكمة والموعظة والمدح والذم والحنين والوطن والرجز والرثاء - ومن تلك الصحابييات تمتاز الخنساء باشعارها الرثائية في اخويها صخر ومعاوية - وتعد اشعر شعراء العرب على الإطلاق ومن اشهر الرثائيين رجالاً ونساء - كانت اشعارها تصف بنعومة احاسيسها وشدة العنف مع جمال الفن في الادب العربي لذلك هي تسبق باقي الشعراء والشاعرات وتتمتع بينهم درجة عالية بجمال شعرها في البلاغة والتعبير - كان يعجب النبي ﷺ شعر الخنساء فكان يقول لها ممتدحاً مُسْتَحْسِناً -

"هيه يا خناس"

وايضاً قال ابن اثير عن الخنساء:

" لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها"

وقد قال ابن السلام عنها:

"ان الخنساء من الشاعرات الأدب العربي الأولى وقد رفعت بناء الشعر وقد فارت الشعر إلى الرقى درجة عالية وفاقت على الرجال في تلك المجال وصارت المثل الاعلى في هذا الميدان تقول عن الصخر -

ع	اعيني	جوداً	ولا	تجمدا
ع	الا	تبيكان	الجميل	الا
ع	طويل	العماد	عظيم	الرماد
ع	الا	تبيكان	الفتى	السيدا
ع	ساعد	عشيرته	امردا	

وايضاً تقول في مدح اخيها:

ع	اشم	ابلح	باتم	الهداة	به
ع	كأنه	علم	في	رأسه	ناؤ
ع	وأن	صحرا	لمولانا	وسيدنا	

كانت السيدة خديجة رضى الله عنها، صاحبة النبي، وزوجته الحبيبة، السيدة الأولى تحتل مكانة بارزة في البلاغة - كانت لديها ذوق فريد في الشعر والبلاغة بسبب انتمائها إلى قبيلة بني الاسد، أنشدت في مدح النبي ﷺ هكذا:

ع نطق البعير بفضل احمد مخبرا هذا الذي شَرقت به ام القرى



هذا محمد خير مبعوث إلى فهو الشفيق وخير من وطئ الثرى⁽²³⁾

ام المؤمنين السيّدة عائشة لها مكانة خاصة في الشعر كما كانت بارعة في الفنون الأخرى وكانت نقول الشعر بمناسبة الامور على الفور، وأشعارها مروى في كتب الاحاديث كثير، ما أجمل التي كانت في مدح النبي ﷺ:

متى يبدأ في الليل الهم جبينه

يلخ مثل مصباح الدجى

فمن كان أرمني قد يكون كاحمد

نظام الحق أو تكال لمّحد⁽¹⁴⁾

كما إمتازت عمّة النبي صفيه بنت عبدالمطلب في قريش بسبب كلاهما العذب وفصاحتها - وكانت صاحبة الجرأة والشجاعة وأوصافها الشعرية وقدذكر في كتب التاريخ ثمانى قصائدها منقول وايضاً قالت القصيدة في رثاء النبي ﷺ وكان لها في قلب محمد مكانة خاصة -

هـ ألا يارسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برأ ولم تك

وكنت رحيماً هاديا معلما لبيك عليك القوم من كان كافيا باكياً

لعمرك ما أبكى النبي لفقدت ولكن لما أخشى من العرج أتيا

كان على قلبي أبكى لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا

أفاطم صلى الله رب محمد على جدث أسس يثرب ثاويتا⁽¹⁵⁾

وهي ايضاً قالت في رثاء حمزة بن عبدالمطلب:

هـ فوالله ما انساك ماهبت الصبا ولا تبكين في محضرى و ميسرى

اقول وقد اعطى النعى بهلكه جزى الله خيراً من أخ ويغير⁽¹⁶⁾

وعمة النبي ﷺ اروي بنت عبدالمطلب كانت تدعوالنساء إلى الإسلام وكانت راجحة الرأى وايضا كانت شاعرة مجيدة -

وهكذا كما أنشدت فاطمة رضى الله عنها باكية على وفاة ابيها:

يا ابتاه!	اجاب ربّاد عاه
يا ابتاه!	من جنة الماوى ماواه
يا ابتاه!	إلى جبريل ننعاه ⁽¹⁷⁾

وام ايمن رضى الله عنها وام المؤمنين ام سلمى رضى الله عنها وام ذرو رضى الله عنها أم رملة رضى الله عنها وام حبيبة رضى الله عنها بنت عامر ولبابه رضى الله عنها بنت حلالية ميمونة بنت عبد الله رضى الله عنها ، زينب بنت عوام رضى الله عنها ، امامه المريديّة، وعمره بنت دريد أنشدن الاشعار في الرثاء إلى درجة أتم في الكمال، وقد وردت تلك ابياتهن في الإصابة لابن حجر العسقلاني-

خالة عثمان بن عفان رضى الله عنه تعمل في الكهانة وصفت عثمان بن عفان في طريقة رائعة
قائلة:

هـ هدى الله عثمان الصفى بقوله فارشده والله يهدى إلى الحق
فتابع بالرأى السديد محمدا وكان ابن اروى لا يصدّ عن الحق
وانكحة احدى بناته فكان كبدر مازج الشمس في الافق
فداك يابن الها شميين مهجتي فانتم امين الله ارسلت في الحق⁽³⁸⁾

واخت النبي شيما بنت حارث⁽³⁹⁾ في الرضاعة كانت تحب النبي وترعاه في صغره وتلاعبه وتغنى له، الابيات في مدح النبي ﷺ في طفولته عند ما يكون النبي ﷺ في المهدي وكانت هي شدة التعلق والحب لرسول الله ﷺ واشعارها في مدح النبي ﷺ كما يلي:

هـ ياربتنا ابق لنا محمدا حتى اراه يا فعاً وامردا
ثم اراه سيّدا مسودا واكبت أعاديهِ معاً والحَسَدَا

وهكذا يُعدّ النقد من اهم الفنون ما تقوم عليه الحياة وترتقى به الحضارات وترتكز عليه الأمم في تطورها وتفاخرها العالم، في هذا الفن تعرف الصحيح من الخطاء والجيد من الردي والحسن من السيئ والأدب و موضوع النقد، أثرت الحركة الإسلامية في النقد الأدبي فظهرت طائفة من النقاد الذين جمعوا الشعر القديم ونظروا فيه وازنوا بين الشعراء وحكموا على اشعارهم ومن الناحية التاريخية نرى ان الصحابييات دارت دورهن في هذا الكيان الواسع في ذلك العصر وكانت تمتازت في مهارات الشعر وحسن الخطابة كما كانوا اصحاب الرسول ﷺ ومارست في جميع اصناف الكلام وزينت كلامهن بأفكار الحميدة وبروح غاية الإسلام ونلاحظ أحاسيهُنّ يلائم بالحسن الترتيب، ومتانة الكلام وشرح الشريعة وجودة الالفاظ والتراكيب والتشبيه والاستعارة والتمثيل وايضاً تلاحظ عناية علم العروض فلذا اشعارهن مبرأمن التصنع



والتكلف والمبالغة وايباتهن، وصورة صادق تعليم الصداقة والحقيقة يستخدم تلك النساء باشعارهن للتحث على الشجاعة والصلح بين القبائل عند الحرب او الفساد والاختلاف كانت عندهم الملكة لاشتعال نار الحرب بين القبائل واخمادها.

كانت وهناك عدد كثير من الصحابييات عُرِفَت وعلمت قرص الشعر إنشاء النثر مثل اروى بنت عبدالمطلب وصفية بنت عبدالمطلب عمتنا رسول الله ﷺ والخنساء (تماضر بنت عمرو) ورقية بنت صيفى وسعدى العبشمية خالة عثمان بن عفان رضى الله عنها والشيماء بنت حارث وعاتكة بنت زيد وقبيلة بنت النضر وغيرهن كثير.

كانت خنساء ذات ذوق سليم ونظرة دقيقة في فنون الشعر لديها رؤية فريدة في نقد الشعر ايضاً، قد نقدت في شعر حسان بن ثابت في طريق مؤثر ونقدتها رائع في هذا المجال مثل تقول عن شعره هذا:

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُ يُلْمَعْنَ فِي الضُّحَى

واسيافنا يقطرن مِنْ نَجْدَةِ دَمَا

وقالت الخنساء والله يا حسان لقد ضعف اشعارك في ثمانية مواضع فقد قلت لنا الجففات والجففات مادون الشعر، ولو قلت الجفان لكان اكثر وقلت العُرُ، والعُرُ البيضاء في الجبهه ولو قلت، البيض لكان اكثر اتساعا، وقلت يلعن، واللمع شئى يأنى ولو قلت يشرقن لكان اكثر، لان الاشراق اودوم من اللمعان، وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اكثر للطارقين، وقلت اسياف والاسياف مادون الشعر، ولو قلت سيوف لكان اكثر، وقلت يقطرن ولو قلت يسكن لكان اكثر وقلت دما والدماء اكثر من الدم فسكت حسان ولم يجرجوا بآ. (49)

فلاريب في هذه الحقيقة ان فن الشعر سادت على المجتمع العربى في عصر صدر الاسلام وقيل الإسلام سواءً ولكن لاينكر اهمية الاصناف النثرية بعد الإسلام. كشف نزول الوحي القيم الاخلاقية والاقدار العالية في الادب النثرى. صارت الموضوعات مبينة على حماية الإسلام والنبي ﷺ هو الذى وضع المبادئ والقواعد الفاضلة والنقية للاطلاع على المقاصد الحسنة والدوافع وفي ذاك الزمن لايزال يهدى الى طريق الحق واحقاق الحق. وصارت التذكرة والتراجم والملفوظات والخطبات وتفسير القرآن والحديث العناصر الرئيسية للأدب الإسلامى وفي جميع المجالات برزت الصحابييات بروزاً سابغاً مثل فن الخطابة التى روجت في العصر الجاهلى قدزودها النبي ﷺ بذكاته وفصاحته وبلاغته، حتى الآن في عصرنا هذا يتتبع تلك القواعد وايضاً تلك القواعد جزء الخطابة لا ينفك.

اتبعت الصحابييات تلك القواعد في خطباتهن صبغة الخطابة يؤرثن عن النبي ﷺ وكانت

موضوعاتهن الرئيسة في خطباتهن امر بالمعروف ونهى عن المنكر- نرى الامثلة الكثيرة لخطباتهن تحتوي مؤلاء المواظ الحسنة والادلة الراجعة و حفاليه الالفاظ والصحة العقلية للجمهور ولهن اثر بارز و يضرب الامثلة العالية في الادب العربي-

كانت السيّدة فاطمة اسوة كاملة في فن الخطابة وبعد وفاة النبي ﷺ قد ذهبت إلى الخليفة الأولى وطلبت منه، حديقة فدك التي ترك النبي ﷺ في المدينة المنورة- أجاب الخليفة قائلاً تورث ماتركناه صدقه- في هذه المناسبة ألقّت فاطمة رضى الله عنها خطبةً بليغةً، بدأت كلامها بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه وقد ذكرت شجاعة على رضى الله عنه، هكذا قائلة :

"...كلّما حشواناراً للحرب اطفاهما ونجم قرن للضلال وفغرت فاغرة من المشركين، قذف بأخية لهواتها مى لهواتها فلا ينكفى حتى بطا صحاها ياخصه ويخمد لهبها يحدد مكودا فى ذات الله قريبا من رسول الله سيّداً فى اولياء الله..." (20)

قد ذكر احمد بن طاهر بن طيقورى "فى بلاغات النساء" عدد كثير خطبات فاطمة رضى الله عنها كما نلاحظ خطبات عائشة رضى الله عنها فى معركة الجمل مملوءة لموضوعات متينة رائعة فريدة وتلك الخطبات تدل على فصاحتها وبلاغتها قال أحنف بن قيس فى هذا المجال:

"سمعت خطب ابوبكرٍ وعمرٍ وعثمانٍ وعلىٍّ ولكن ماخرج من فم عائشة كان جيّداً عالياً" (25)
و ايضا قال الامام الطبرى فى كتابه فتكلمت عائشة وكانت ذات صوت عالية كثيرة، وكانت امرأة جليلة، عندما سمعت عائشة النبأ عن سيدنا عثمان رضى الله عنه وببيعة على المرتضى رضى الله عنه، اقبلت عائشة فنزلت على باب المسجد وقصدت للحجر واجتمع الناس اليها، وخطبت فى المسجد الحرام وخطابتها تدل على بلاغتها وحماستها مثل قالت:

"ياايها الناس، ان الغوغاء من اهل الامصار واهل المياه وعبيد اهل المدينة اجتمعوا ان تاب الغوغاء على هذاالمقتول بالامس" (22)

وقالت عن شهادة عثمان رضى الله عنه هكذا:

..والله لوان الذى اعتدوا به عليه، كان ذنبا لخلص منه كما يخلص الذهب من خبثه أو الثوب من درته إذا ماصوه كما يماص الثوب بالماء، أى يغسل...

كانت السيّدة حفصة رضى الله عنها بارعةً فى العلم والادب والتعبّد عند ما جرح عمر رضى الله عنها وقت الفجر وقد توفى جريحاً فألقّت السيّدة حفصة الخطبة بمناسبة هذه الواقعة مادحاً اباها-

...حتى هم عدوالله باحياء البلاغة ونبش الفتنة وتجديد الجور بعد دروسه واطهاره بعد دنوره وازاقه الدماء وإياحة الحمى وانتهاك محارم الله عزوجل بعد تخصيبها فاضرى وماج وتوغر وثار فضياً ونصرة لدين الله فأخسأ الشيطان ووقم كيده وكفف إرادته وقدع محنته واصعر حده



لسبقه إلى مشايحه أولى الناس بخلافة رسول الله ﷺ على سنته المقتدى بدينه المقص لأثره فلم يزل سراجهم زاهراً ووضوءه لامعا ونوره ساطعا له من الأفعال الغرر...⁽²³⁾

كانت السيدة زينب بنت علي شجاعة ومثابرة وعاملة وكتب التاريخ مليئة بكلامها وخطباتها وهي قالت أمام الخلفاء والأمراء بحماسة جلييلة خطبة السيدة زينب في الشام في مجلس يزيد رائع جداً في ميثر الأحران واللهوف فقالت:

"... أمن العدل يا ابن الطلقاء، تخديرك حرائك وإماءك وسوقك بنات رسول الله ﷺ سيايا، قد هتكت ستورهن وابدبت وجودهن تحديبهن الأعداد من بلدٍ إلى بلدٍ ويستشرفهن أهل المناهل والمعائل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدينى والشريف، ليس معهن من خصائهن حى ولا من رجالهن ولى، وكيف يرتجى مراقبة من لفظ قو، أكباد الأذكيا، وبنات لحمه من دماء الشهداء، وكيف يستطأفى ابغضنا...⁽²⁴⁾ قد ذكر أبو سعد منصور بن حسين في كتابه "نثر الدرر" الخطبة الرائعة لبنت عم النبي اروي بنت حارث عن انس بن مالك قال: دخلت اروي على معاوية بن ابي سفيان بالموسم وهي عجوز كبيرة فلما راهاقال: مرحباً بك يا عمه: فالقت الخطبة البليغة وأجابتها كيف أنت يا أختي لقد كفرت بعدى بالغمه أساءت لا بن عمك الصحبة وتميت بغير اسمك واخذت غير حقك بغير بلادٍ كان منك ولا من آبائك ولقد كفرتم بما جاء به محمد ﷺ فأتعس الله منكم الحدود وأصغر منكم الخدور" وهناك النصائح والاقوال الرفيعة قد نقلت عن الصحابييات التي القيت بمناسبة المواقع والاحوال-

في مجال النصائح كذلك نجد ذكر امامة بنت حارث التي كانت فصيحة بليغة في العرب وهي التي نصحت ابنتها عند زفافها وتلك النصائح مرموقة على صفحة التاريخ وتدل على ذكاءها وفراستها ايضاً اليوم نموذج حسنة لكل بنت لتعيش عيشته حسنة رغبة وهذا المثل الاعلى من إمراة بدوية في اللغة العربية الفصحى والبلاغة تلك النصائح ميزات الخاصة، يميزها في جميع الآداب-

قد نقل عن الفصاحة والبلاغة ابن حجر العسقلاني اقوال ام المؤمنين ام سلمى رضى الله عنها قائلاً:

وكانت ام سلمى متصفة بالجمال والعقل البارع والرأى الصائب ومشورتها على النبي ﷺ تدل على وفور عقلها وصواب رائها وقالت ام سلمى وهي تنصح سيدنا عثمان رضى الله عنه-

يا بنى ! مالى ارى رعيته عنك ناضرين وعن جناحك ناقرين، لاتعف طريقاً كان رسول الله ﷺ يجتئها ولا تقتدح... وتوخ حيث توفي صاحبك فانهما تكما الأمر ولا يظلمنا هذا أمومتى قضية اليك وإن عليك حق الطاعة...

تعدُّ اسما بنت ابي بكر النماذج البارعة في تاريخ الإسلام في الذكاء والسخاء والحسن الكلام،

كانت اشهر في العرب حماسة عند ما عبدالله بن زبير وهو خرج على بنى أمية وقد دارت بينه وبين اميه حروب وقد لجأ إلى البيت الحرام ولما رأى انه لا طاقة له بحرب بنى امية ذهب إلى أمه ليستثيرها في الأمر كيف اصبحت يا أمه! قالت: إن في الموت لراحة... وقالت: يا بنى أنت اعلم بنفسك إن كنت على حق واليه تدعو فلا تمكن عبيد بنى امية منك يتلاعبون بك. وان كنت على غير الحق فنشأتك ماتريد؟ وعند ما حمل إلى الحجاج وهو مقتول وقال الحجاج: طناً ان ابنك قد ارتقب الالحداد.

فقال اسماء قائلة:

كانت برا لوالديه صواماً قواماً ولكن اخبرنا رسول الله ﷺ إنه ليستخرج من تقيف كذاباً والأخر منها شر من الأول وهو مبيّر. (26)

ان الصحابية الجليلة خولة بنت ثعلبه عرفت بفصاحة لسانها وذكائها وبلاغتها كما انها وهبت بالجمال هي التي نزل بشأنها اوائل سورة المجادلة ذات يوم وبينما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خارجاً من منزله أيام خلافة استوقفته، خوله رضى الله عنها طويلاً وعظته قائلة له :

"كنت تدعى عميراً ثم قيل لك عمر، ثم قيل لك يا امير المؤمنين فاتق يا عمر □! فإن من أيقن بالموت، خاف الموت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب..." (27)

والرواية هي جنس ادبي ثرى يقوم على الحكى القصصى قد كانت تتواجد في العصر الجاهلى كان الناس في حياتهم القبليّة يتمتعون بسرد القصص والحكايات في نواديهم في الليالى ومنهن يتذكرون أعمالهم ومآثر اجدادهم وبعد ظهور الإسلام اشتعل المسلمون بقراءة كتاب الله وتلاوته وذكر آياته وايضاً يحمل القرآن قصصاً كثيرة منها طويلة وكثيرة منها كاملة وناقصة في تلك القصص كانت الحكايات الماضية يحكى المسلمون تلك القصص للتمتع في المجالس بل لها غاية عالية ومهدف سام لتعظ بها الناس ويعتبرها أولوالالباب. فقد حكى النبي ﷺ القصص في مجلس اصحابه ايضاً يسمع منهم وايضاً يذكر لأزواجه للعبه والنصح وروى عن عائشة رضى الله عنها ان النبي حدث ذات ليلة نساء حديثاً. فقالت امرأة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال أتدرون ما خرافة؟

فقال: رسول الله ﷺ ان خرافة كان رجلاً من عذره ألجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرًا طويلاً ثم رده إلى الأنس مكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة.

كانت عند أمهات المؤمنين مهارة تامّة في فن الحدائث، وكانت لعائشه مكانه رفيعة في هذا الفن فقد كتب المصنفون الشروح والحواشى على قصته ام زرع كانت تحكى عند رسول الله ﷺ قصة احدى عشرة امرأة وقد وردت هذه القصة في الصحيح للبخارى مفصلاً. (28)

حادثة الاقك افتعلها المنافقون في عهد النبي ﷺ فقد وضحت عائشه رضى الله عنها تلك الوقائع تفكرها وخنزها في اسلوب أحاذٍ مثل قالت:



...لايرقال دمعٌ ولا اكتحل بنوم حتى لأظن ان اليكاء فائق كيدى...

عندما نزل الوحي على رسول الله ﷺ تبیت كیفیتة النبی ﷺ عن هذه الحادثة.

...حتى ليتحدّر منه من العرق مثل الجمان وهو يوم شاة من ثقل القول الذى انزل عليه.

وهذا الحديث الكامل يعتبر النوع الجميل في الأدب يحتوي الاسلوب الرائع ايضاً رويت عن ام معيد الخزاعية الكلام الفريد عن جمال النبي ﷺ عندما مكث في خيمتها النبي ﷺ لوقت قليل خلال طريقته إلى المدينة للهجرة قدروت تلك المشاهدة بأسلوب رائع عن زوجها ومشاهدتها، تحمل في طياتها الروعة والجمال والبهاء والأشراق وتوضيح هذه الواقعة تدل على فصاحتها وبلاغتها هي دقت النظر في رسول الله ﷺ ثم وصفته وصفاً دقيقاً لزوجها قائلة وقد رواه هذا الحديث الامام البخارى في صحيحه:

"رأيت رجلاً ظاهر الوضوء، أبلج الوجه حسن الخلق، لم تعب ثجله ولم تزره صعلته وسيم في عينيه دمع وفي اشغاره وطف وفي صوتيه صخل وفي عنقه وفي صوتيه سطح وفي لحيته كثاتة، ازج اقرن وإن صحت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه إلبهء اجمل الناس..."⁽²⁹⁾ ومن الطريف أنه قيل لأم معبد وما بال صفتك لرسول الله ﷺ أشبه به من سائر صفات من وصفه أى من الرجال فقالت أما علمتم ان نظر المرأة من الرجل أشفى من نظر الرجل إلى الرجل.⁽³⁰⁾

اما فن الكتابة مفقود في الحجاز قبل الإسلام سبعة عشرة نفسا كانوا يعلمون فن الكتابة وكانت تلك الحالة هكذا في المدينة وعند ظهور الإسلام كان يعرف سعد بن عبادة²، منذر بن عمرو² وابي بن كعب²، زيد بن ثابت²، رافع بن مالك² وأسيد بن خضير²، معن بن عدى²، بشير بن سعد²، سعد بن ربيع²، اوس بن خولى²، وعبدالله بن ابى²، سويد بن ثابت² فن الكتابة من الأوس والخزرج - وبعد دراسة عميقة نحن نجد ذكر النساء اللاتي يعرفن الكتابة والقراءة، يوجد ذكر المدارس في العصر الجاهلى وهناك يقرءن النساء مع الرجال.

"كانت ظلمة التي يضرب بها المثل في القيادة صبيّة في الكتب فكانت تضرب دوى الصبيل واقلامهم"⁽³¹⁾

وايضاً قد ذكر البلاذرى في كتابه "فتوح البلدان" ذكر اسماء الصحابييات مثل، شفا بنت عبدالله رضى الله عنها وعائشه بنت سعد رضى الله عنها، ام كلثوم بنت عقبه رضى الله عنها، السيدة حفصه رضى الله عنها، كريمه بنت مقداد رضى الله عنها كُن يعرفن فن الكتابة والقراءة.⁽³²⁾

وقد احتل هذا الفن بعد الإسلام مقاماً رفيعاً، قد كتب اصحاب النبي ﷺ القرآن الكريم والاحاديث النبوية ويُسى هم كاتبين الوحي وايضاً هم ليستجلون المعاهدات والوثائق والأيام والخطبات والرسائل والأحكام الشريعة بالكتابة.

هكذا قد اهمّ ﷺ بتدريس فن الكتابة للنساء مع الرجال سواءً كما قالت شفا بنت عبد الله، دخل علينا النبي وأنا عند حفصه رضی الله عنها فقال لي: ألا تعلمين هذه رُقِيَّة النملة كما علميها الكتابة.

وفي أوائل عصر الخلافة الراشدة أيضاً قدامت الصحابييات بهذا الفن وقد كتبت الرسائل العديدة من جوامع الكلم والوعظ والنصح، للنماذج نقدم الرسائل العديدة كما يلي: قد كتبت السيِّدة لعائشة الرسالة بعد شهادة سيِّدنا عثمان رضی الله عنها وقد طلبت فيها قصاص عثمان رضی الله عنه قائلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عائشة ام المؤمنين إلى عبد الله بن قيس الاشعري سلامٌ عليك:

فأني احمد اليك الله الذي لا اله الا الله هو أما بعد!

فإنه قد قتل عثمان ماقد علمت وقد خرحت مصلحة بين الناس فمَرَّ من قبلك بالقرار في منازلهم والرضاء بالعافية حتى يأتيهم ما يحيون من صلاح أمر المسلمين فان قتله عثمان فارقوا الجماعة واحلو بانفسهم البوار...

كتبت عائشه رضی الله عنها إلى معاوية ؓ عندما هو اتمنى منها ان تكتبى إليه الرسالة حاملة بنصائح قيِّمة.

فكتبت إليه:

سلام عليك، اما بعد! قد سمعت من رسول الله ﷺ يقول من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاةً الله مُؤنة الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكلَّه الله إلى الناس.

ان زياد بن ابى سفيان كتب إلى عائشة رضی الله عنها، لتوضيح مسئله الهدى من جانب الآخر من أهدى هديا حرّم عليه ما يحرم على الحجاج حتى ينحر هدية.

فأجابت عائشه رضی الله عنها قائلة عن هذه المسئلة:

أنا فتلت قلائد هدى رسول الله ﷺ بيدي ثم قلّدها رسول الله ﷺ بيديه ثم بعث بها مع أبى فلم يحرم على رسول الله ﷺ شيئاً أحلّه الله حتى نحر الهدى.

عندما جعل الناس السبب على رضی الله عنه وحين امر بلعن الامام على رضی الله عنه أرسلت أم سلعى رضی الله عنها إلى اميرالمعاوية في هذا الصدد قائلة:

"أنكم تلعنون الله ورسوله على منا بركم وذلك تلعنون على بن ابى طالب رضی الله عنه من أحب، وأنا اشهد ان الله احبه، ورسوله"



عندما ارادت عائشة رضی الله عنها لمعركة الجمل قد كتبت اليها أم سلمى رضی الله عنها رسالة تدل على فصاحتها وبلاغتها وروعة أفكارها بعد حمد الله والثناء على رسوله قالت:

"فإن عمود الدين لا يثبت بالنساء إن مال ولا يرأب بهن إن اتصدع، ضمرات النساء غض الابصار وختم الذبول ماكنت قائلة لرسول الله ﷺ لو عارضك... وقد هتكت حجابة الذي ضربه الله عليك..." وايضاً قالت:

"وقاعة البيت حضنك، فإنك انضح ماتكونين لهذه الأمة ماقدعت عن نصرتهم ولو أتى حدثك بحديث سمعته من رسول الله لنهشت نهش الرّفشاء المطرفة والسلام" (33)

لم يتعلم الصحابييات العلوم الدينية فحسب، بل اكتسبن ايضاً مهارة خاصة في العلوم المعاصرة وهناك معروف ان فن الطب لم يكن مروجاً عند العرب بكل اصوله وقواعده واكبر طبيب ذلك الوقت في العرب كان حارث بن كلاة وكان توجد الأطباء الصغار منتشرون في البلاد وقد تعلمت ام المؤمنين عائشة رضی الله عنها هذا الفن من هؤلاء الاطباء يقول عروه:

"ما رأيت احداً اعلم بالطب منها" (35)

هم يعالجون بالأعشاب وخواص الأشياء، وكانت مهارة تامة ومكانة رفيعة في فن الطب عند رفيده سلميه، ام مطاع، كانت الصحابييات خرجن في المعارك مع الرجال لتأدية خدمات الإسكاف والتمضيد ونسقى العطشى وتطبخ الطعام للجرجى والمصابين في المعارك مثل: ام كبشة رضی الله عنها، حمسة بنت حجش رضی الله عنها، أميمه، ام زياد رضی الله عنها، ربيع بنت معوذ رضی الله عنها، ام سلمى رضی الله عنها، كانت يحضرن في الغزوات يعالج ويداوين الجرجى وينقلن المقتولين إلى المدينة من ميدان القتل، وكانت عند ام عماره رضی الله عنها مهارة خاصة في الجراحة وام حكيم المخزومية رضی الله عنها وام موسى بن نصير رضی الله عنها وأم كثير رضی الله عنها، وصفية بنت عمر رضی الله عنها، وكانت شفاء بنت عبد الله بارعة في علم الكتابة فحسب بل كافي علم الطب ايضاً وتعالج الصدفية بالرقيقة ايضاً ذكر هذا العمل عند رسول الله ﷺ في تلك الكلمات قائلة:

"يارسول الله ﷺ! إني كنت أرقى يرقى في الجاهلية انى اردت ان عرفها عليك، قالت، اعرضتها "بسم الله صلوا كذاصلب كذا خير تعوذ امن افواه ولا تضرا حدًا اللهم اكشف البأس رب الناس" (36)

فهكذا السيدة فاطمة رضی الله عنها تعرف فن الطب عندما كان النبي ﷺ في غزوة وكسرت رباعية النبي ﷺ وكانت فاطمة تغسل الدم من وجهه... واخذت قطعة حصيرة فأحرقته، حتى صاررماً دًا فيلصقته بالدم فاستمسك. (37)

وعلم الأنساب ايضاً فتاً ذوامية خاصة وكان العرب متخصصين في العصر الجاهلي، وكان ابو بكر الصديق رضی الله عنه رائداً، صاحب المقام الارفع والجانب الاعلى في هذا الفن ورث هذا العلم السيدة عائشة رضی الله عنها من أبيها كما قال عروه رضی الله عنه:

"مارأيت احداً من الناس اعلم... لحديث العرب والنسب عن عائشه... (38)

ظلت معرفة المسلمين بعلم الفلك في فترة صدر الإسلام معرفة متواضعة لتعيين اوقات الصلاة

في كل بلدٍ وتحديد القبلة وتحديد صيام رمضان ونهايته، ومعرفة طريقه رؤية الهلال، كان اصحاب النبي ﷺ ماهرين وبارعين في هذا الفن هكذا كانت عند عائشة رضي الله عنها ملكة خاصة في هذا الفن وقد تعلمت هذا الفن منها بنت اخيه عائشة بنت طلحة. عندما تجاوب الخليفة هشام بن عبد الملك مع العلماء والمشائخ عن الموضوعات العلمية والدينية وفي هذا المجلس تظاهرت آراءها عن علوم الفلك في حضرة الملك المذكور وعلى تسائله فأجابت:

"علمت هذا الفن من عمّتي عائشة"⁽³⁹⁾

دراسة بعد هذا البحث والدراسة العميقة عن دور الصحابييات في كيان الأدب العربي والفنون نقول ان تلك الصحابييات اجمعين استخدمن جميع العلوم والفنون كانت مروجة في ذلك العصر لنشر دعوة الإسلام ومكارم الأخلاق والخصائص الحميدة تختص بالإسلام. وكانت نابغات في جميع تلك الفنون.

وفي الختام اقترح ان خدمات الصحابييات وفيرة كثيرة يستحق هذا الموضوع ان يكتب المقالات في جميع المجالات فرداً فرداً المستوى الماجستير وفلسفة الماجستير وللدكتوراه ويمكن ان تقارن بين البنات المسلمات وبين البنات من الامم الاخرى في الميادين المختلفة منذ صدر الاسلام الى عصرنا المعاصر.



الهوامش

¹ - تمازي، طليمات الاشقر عرفان، الادب الجاهلي، قضاياها واغراضه واعلامه وفنونه (رياض: مكتبة الايمان بحمص، 2016)، 18،

Tamtāzī , vlēma't al ashqār Irfān , *aladāb al Jahīli , qdāyaho wāghrazhō wa alāmho wa fnōnoho* (Rīyadh :mktbātul emān bihūms , sfha, 2016),18

² - زيدان، جرجي، تاريخ الاداب العربية (بيروت: مكتبة التوراة، 1988)، 33/1،

Zāidān, Jarjī, *Tārēēk ul Adāb ul Arbīyā* (Berūt: Māktabā ul Tōurāt, 1988), 1/ 33
3. Peteradamsn, *Philosophy in the Islamic World*, Oxford University Press, 2016,427/3

⁴ - القمر:54:46

Al-qāmar 54: 46

⁵ - القاص، احمد الطبري، السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين (القاهرة: مكتبة دار الحديث، 1420هـ)، 86

Al-qās, ahmad al-tabrī, *al-sāmt al samēēn fī mna 'qab ummahāt ul mōmīnen* (al qahīra : mktba dār ul hadīth , 1420) , 86

⁶ - العسقلاني، ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابه (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، 56

Al asqlā'nī , ibn hājar , *alāsāba fī tamyēz al sāha 'ba* (Berūt : dār al kotb al īlmiyā , 1451), 56

⁷ - السيوطي، جلال الدين، السعاف المبطا برجال المؤطا (القاهرة: دار التراث، 1420هـ)، 35

Al syōōti , jlāl ud dīn , *al seāf al mbtā brīja 'l al mōta* , (al qāhīra: da'r al tūrās , 1420 hijri), 35

⁸ - السيوطي، جلال الدين، نزهة الجلساء في اشعار النساء (القاهرة: مكتبة القرآن، س ن)، 17. 18

Al syōti , jāla'ul ud dīn, *nūzha 't al jlsā fī ashār al nīsa* (alqāhīra: mktba tul quran , sen non) , 17-18

⁹ - ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى (بيروت: مكتبة الخانجي ، 2001ء)، 80/1،

Ibn sad , Muhammad , *al tbqa 't al kūbrā* (Berūt: mktbā al khānjī , 2001), 1/80

¹⁰ - ايضا

Ibid

¹¹ - يموت، بشير، شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام (بيروت، مكتبة الاهلية، 1934هـ) ، 34.32

Yamōōt , bāsher , *sha 'trāt al arāb fil al Jāhīliyā wā al isla 'm* (Berūt: mktābt al ahliya , 1934 hijrī) , 32-34

¹² - مجلسي، باقر، بحار الانوار (كراچی: محفوظ بك ايجنسى، 1980)، 38/17،

Mjla'sī , baqār , *bha 'r al anwār* (karāchī: mahfōōz book agency , 1980) , 17/38

¹³ - المصدر السابق

Same as previous

¹⁴ - المصدر السابق

Same as previous

¹⁵ - ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب، الحميري، السيرة النبوية (بيروت : دار الكتب العربي، 1990)،

85/1

Ibn hshām , abdūl malīk bin hashām bīn ayōōb al humēri , *al seerāh al nābwīya* (

Berūt: dār alkūtab al arbī , 1990), 1/85

¹⁶ - المصدر السابق

Same as previous

¹⁷ - المصدر السابق

Same as previous

¹⁸ - العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 8/176-177

Al asqla'nī , ibn hājar , *alasāba fī tamyēz al sāha 'ba* , 8/176-177

¹⁹ - فتح پوری نیاز، علامه، صحابیات (کراچی: نفیس اکیڈمی، 1957ء)، 197

Fatāh pōri nyāz, alāma , *sāha 'bīyat* (karachi: Nāfēēs acādēmy , 1957), 197

²⁰ ابن طیفور، احمد بن طاهر، بلاغات النساء (القاهرة: مطبعة مدرسة والده عباس، 1430هـ)، 3130

Ibn tyfōōr , ahmād bin ta'hir , *bāla 'ghat al nīsa* (al qa'hīra , mātba mādrasa walīdā abbās , 1430 hijri) , 30-31

²¹ طبری، محمد بن جریر، تاریخ الامم والملوک (قاهره: مطبعة الاستقامة، 1931)، 8/99-100

Tābrī , Muhammād bin jāreēr , *tarēkh al ummām wa almālōōk* (Qa'hIra: mātba al istīqama , 1931) , 8/99-100

²² - المصدر السابق

Same as previous

²³ - المصدر السابق

Same as previous

²⁴ - ابن طیفور، بلاغات النساء، 35:17

Ibn tēfōr , *bālāghat ūn nīsā* , 17-35

²⁶ كحالة، عمر رضا، اعلام النساء في عالم العرب والاسلام (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2002)، 5/224

Kahālāh , umār rāza , *alām al nīsa fī ala'm al arāb wā al islām* (berūt: mosasa al risala, 2002) , 5/224

²⁷ - ايضاً، 51/1

Ibid , 1/51

²⁸ - العسقلاني، ابن حجر، باب حسن المعاشرة مع الذمّل، فتح الباري على صحيح البخاري، 9/275

Al asqla'nī , ibn hājar , *baa'b hūsn al mūashrāt mā al zhāl , fatāhū ul ba'rī ala shīh al būkha'rī*, 9/275

²⁹ - البخاري، محمد بن اسماعيل، الصحيح البخاري، حادثة الافك، رقم الحديث: 7012

Al būkha'rī , Muhammād bin ismaīl , *al sahēēh al būkha'rī*, hādīsh al ifk , Hadīth No: 7012

³⁰ - عبدالبرّ، عمر يوسف، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (بيروت: دار الجيل، 1412هـ)، 197

Abdūl al bīr , umār yoūsaf , *al istīya'b fī marīfah al ashāb* (berūt: dār al jeel , 1412 hijri) , 197

³¹ - جمعه، احمد خليل، نساء من عصر النبوة (دمشق: دار ابن كثير، 1421هـ)، 69

Jumma , ahmad al khalēēl , *nīsa min asr al nbōwah* (Damāshq: dār ibn kasēr , 1421 hijri) , 69

³² - البلاذري، احمد بن يحيى، فتوح البلدان (القاهرة: شركة طبع الكتب العربية، 1440هـ)، 455

Al blāzrī , ahmād bīn yhyāa , *fatōh ul būlda'n* (al qāhīra: shīrkā tabā al kutb al arbīya , 1440 alhijri) , 455

³³ - الذمّي، محمد بن احمد، تذكرة الحفاظ (بيروت: دار الكتب العلمية، 1431هـ)، 1/28

Al zāhbī , Muhammad bin ahmad , *Tāzkāra tūl Haffā'z* (Berūt: Dār ūl Kūtub ul Ilmīyā, 1431 Hījri) , 1/28



³⁴ - ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى (بيروت: مكتبة الخانجي، 2001)، 8/1

Ibn e sa'd , Muhāmmad , *al tābqa 't ūl kūbrā* (Berūt: māktāba al kha'njī , , 2001) , 1/8

³⁵ - المصدر السابق

Same as previous

³⁶ - العسقلاني ، ابن حجر ، الإصابة، 22/8

Al asqla'nī , ibn hājar , *alasāba*, 8/22

³⁷ - بخارى، محمد بن اسماعيل، امام، الجامع الصحيح، باب اصاب النبي الجرح في يوم الأحد، رقم الحديث:

4075

Būkha'rī , Muhāmmad bin Isma'el , ima'm , *al Jāmīy ul sāheh* , ba'ab ashāb al nābī , al jrāh fī youm al ahād , hadīth no: 4074

³⁸ - كحالة، عمر رضا، اعلام النساء، الثالث، 104/13

Kāha'la , umār razā , *al'am ūn nīsa* , al salis , 13/104

³⁹ - المصدر السابق

Same as previous